

جلدي وعظمي . »

« هل عذبوك كثيراً يا ليوناردو ؟ »

« يكفيني أن أصابعي قد سلمت لي . »

« ظلموك ، ظلموك أشدّ الظلم يا ليوناردو . وأنا واثق من  
براءتك . إلا أن لساني أقصر من أن يفتح قلوبهم المغلقة ،  
ويدي أضعف من أن ترفع أيديهم القاسية عنك . »  
« ظلموني فعدلوا ، ولكن من حيث لا يقصدون ، ومن  
حيث لا تعلم يا صاحبي ولا يعلمون . إن ظلم الأرض من  
عدل السماء . »

« أمن العدل أن يُجلّد مَنْ كان مثلك وأن يُهان ؟ »

« لو لم يكن في حياتي ما هو جدير بالجلد والإهانة لما  
جلّدت ، ولما أهنت ، ولما وجدّني في هذا الزندان ، ولما كان  
لي هذا الشعور المملوء جوانب نفسي والذي كنتُ أشتاق  
تذوقه كل حياتي ، فما تذوقته حتى اليوم . »  
« أباستطاعتك أن تبوح لي بذلك الشعور لعلّي أفهم ما  
أغلق عليّ فهمه من أمرك ؟ »

« لقد تناثرت أوزاري عني تناثر الأوراق عن الشجرة في